Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألفه عام ١٢٥٨ مزيجاً من الشعر والنثر وقد اخترنا من هذين الكتابين ستة موضوعات آثرنا أن نعرض منها أولا ثلاث قطع شعرية من الكتاب الأول ، منها قطعتان تصوران الرحمة بالضعفاء ، والثالثة تصور خطر الإحسان إلى من لا يستحق الإحسان وسنتبع هذه القطع الثلاث بالموضوعين اللذين اخترناهما من الكتاب الثانى المذكور سابقاً ، وأولهما حكم يسديها سعدى لملك عربى ظالم ، وثانيهما حكم عامة تدور حول شعور سعدى الإجتماعى الإنسانى. والموضوعات الخمسة السابقة ترسم حدود الخلق الإسلامى الذى سبق أن أشرنا إلى خصائصه . و نختم هذه المختارات بقطعة شعرية أخرى من « بستان » تشف عن تفكير سعدى العميق فى التطور والفناء ووجوب العظمة والاعتبار بأحوال الخلق ، وهاهى ذى ترجمتها حسب الترتيب السابق :

١ — شبلى والنملة

اسمع إحدى سير ذوى المروءة ، إذا كنت ذا مروءة طاهر الطوية :

من حانوت بائع حنطة ، حمل الصوفى شبلى حقيبة قمح على ظهره ، فى طريقه إلى القرية .

وفى الغلة نظر ، فرأى نملة ، حائرة مضطربة ، تعدو فى كل صوب .

ورحمة بها لم يستطع النوم مساء ، حتى أعادها إلى مأواها ، وقال :

ليس من المروءة أن أنتزع هذه النملة المحزونة من مكانها .

فاجمع شمل مشتتى الشمل ، يجمع الدهر شملكم .

فما أجمل ماقال فردوسى الطاهر الأصل ، طيب الله ثراه الطاهر :

لا تؤذ نملة تحمل حبة حنطة ، لأن لها روحا ، والروح حلوة عذبة .

وذو السريرة المظلمة الحجرى القلب ، هو من يريد أن تقع النملة فى الضيق .

لا تفزع رأس الضعيف بيد البطش ، فقد تسقط يوماً على قدمه كنملة .

لم يرحم حال الفراشة الشمع ، انظر كيف احترقت أمام الجمع .

هب أن كثيرا من الناس أضعف منك ، ولكن هناك كذلك من هو منك أقوى .